الهاون يهز الوسط الفني السوري

شائعات وأخبار ليس لها أساس من الصحة ولا نعلم الهدف الحقيقي من بثها!

| سارة سلامة

لم يسلم من إجرامهم الشجر ولا حتى الحجر، هذا هو حال دمشق أعرق وأقدم عاصمة في التاريخ، تهددها جرذان نتنة تتخفى وسط بؤرها وترمي سمومها وقذائفها العمياء على المدنيين غير آبهةٍ بالمشافي أو المدارس ودور العبادة.

ولم يسلم منها كذلك من تحصن في منزله متداركاً خطر الخروج ولكن كان قدره محتماً حتى في بيته وأمنه وأمانه.

وفي الحقيقة لسان المواطن الدمشقي أو الساكن فيها يقول: «وين نزلت القذيفة اليوم»، هذا الحديث الأكثر مداولة في كل زواريب المدينة والخبر الأكثر ترقباً واهتماماً، ونرى حالة من الخوف تشوب شوارع الياسمين فهي تكاد تكون خاوية مع حركة حذرة ومدروسة واضطرارية.

وربما جلّ طموح المواطن الساكن في دمشق هذه الأيام هو العودة إلى منزله بأمن وأمان فهي أكبر هدية ومنحة من الله عز وجل.

وبما أن هذه القذائف عشوائية عمياء ولم تستثن أحداً فإننا نراها تطرق باب الفنانين الذين بقوا في دمشق ولم يغادروها فهم يدفعون ضريبة مثلهم مثل أي مواطن في هذا البلد.

ومع موجة الهاون نرى الساحة الفنية والدرامية تضج بأخبار وإشاعات في أحيان كثيرة ليس لها أساس من الصحة ولا نعلم حقيّقة ما الهدف من بث أخبار كهذه أساساً.

عبد المنعم عمايري

أمل عرفة

قاسم ملحو

> أمل عرفة: أغراني أن أقرأ أن بعضهم تمنى لي الموت!

إلى أي جحيم وصلنا؟

والبداية مع الفنانة أمل عرفة التي كانت قد تلقت بعد شائعة وفاة طليقها عبد المنعم عمايري خبر إصابة شقيقتها وكتبت على صفحتها الشخصية على «فيسبوك»: «تصاوبت أختي الكبيرة بشظايا زجاج بيتا اللي وقع، أختي الكبيرة وبنتا ألف سلامة عليكم، «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا»، الله يحمي الجميع يارب، وبعدين مع كل شي بقا».

وبعد هذا المنشور تابعت عرفة بآخر معقبة في ردّ يبدو أنه شديد اللهجة وبطريقة مستفزة لكل كاره لها وخصوصاً أنها الفنانة الرقيقة والمحببة لدى السوريين أجمع، وقالت: «كتب على واحدة من الصفحات خبر مفاده إصابة أختي الكبيرة التي اعتبرها أمي الثانية، الحمد لله الإصابات خفيفة يعني مقدور عليها قدام الناس الآخرين وخساراتهم الفادحة».

وكشفت عرفة أنها من النادر أن تقوم بقراءة التعليقات التي يتركها قراء المنشور ولكن فضولها هذه المرة وفي هذا الخبر بالذات دفعها لرؤية ما كتب وكانت المفاجأة حين رأت من تمنى لها الموت وعقبت قائلة: «قلما أدخل لأقرأ التعليقات فضولي هذه المرة أغراني لأقرأ وأرى أن البعض تمنى لي الموت!». مضيفة: «أنا التي لم ولن أشمت بموت مخلوق على وجه الأرض وعندما أفعل لن أكون سورية أصيلة، وعلى فكرة عندما أموت بيكون عمري خالص وبس، إلى أي جحيم وصلنا؟».

اطمئنوا أنا لم أمت

وأيضاً كان الفنان عبد المنعم عمايري على موعد مع خبر شاع وسط مواقع التواصل الاجتماعي مفاده أنه توفي إثر تعرضه للإصابة بقذيفة هاون أثناء مروره في الشارع.

عمايري لم يأخذ وقتاً طويلاً ليقوم بالرد على مطلقي هذه الشائعات وقال في تعليق نشره عبر صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك): «أصدقائي بكل العالم اطمنوا أنا ما متت لسا أنا وبناتي بخير وبعدنا في الشام».

بريء من الهاون

وكان للممثل محمد الشماط نصيب من هاون دمشق حيث انتشر في الأيام القليلة الماضية خبر وفاته وهو الشهير بشخصية «أبو مرزوق»، في مسلسل «باب الحارة» إثر سقوط القذيفة الصاروخية على منطقة ركن الدين في دمشق، ولكن ما هو مؤكد فعلاً أنه لا صحة لأي خبر تناول وفاته، بل أكدت مصادر مقربة من الشماط أنه بخير وفي صحة جيدة وأن كل الأخبار المتداولة ليس لها أي أساس من الصحة.

القذيفة العمياء

وربما الفنان قاسم ملحو استبق إطلاق الشائعات وراح معلناً عبر صفحته الخاصة على «فيسبوك» أن القذيفة الصاروخية التي استهدفت منطقة المزة قبل أيام كانت قريبة من مكان سكنه ووصف البلبلة التي خلقتها في المكان قائلاً: «أنا متل كل هالناس بالبلد، رج البيت ونزلت القذيفة العمياء هلق بالمزة قدام بنايتنا، وأسعفوا المصابين على المشفى قبل ما توصل سيارة الإسعاف».

تشرذم فني

هذه الأوضاع تمرّ صعبة على نجوم الدراما فنرى أن أغلب التصوير بمختلف المناطق من العاصمة أجل لعدم استقرار الوضع وعدم القدرة على المجازفة بأرواحهم خصوصاً إذا ما كان التصوير خارجياً، وهذا الوضع كان دافعاً للكثير من الفنانين ليغادروا بلدهم حيث اختار عدد من الفنانين الاستقرار التام خارج سورية منذ بداية الأزمة، وقلت مشاركاتهم في الأعمال التي تصور داخلاً وربما انعدمت عند الكثيرين رغم تلقي أغلبهم عروضاً مهمة للمشاركة في الدراما السورية، وكان الرفض لعدة أسباب منها الالتزام الطويل بالتصوير داخل سورية وضعف المردود المادي.

والكثير منهم بقوا على خط رجعة فهم يأتون إلى سورية يصورون ثم يغادرونها إلى حيث اختاروا مكان إقامتهم، على حين يقيم عدد من النجوم خارج البلد بشكل نهائي، ولا يفكرون بزيارة بلدهم التي طالما بعثت فيهم روح التألق والنجاح والنجومية، واقتصرت مجمل أعمالهم على المشاركة في الأعمال العربية المشتركة.

المسلسلات لم تسلم من حقدهم

وأيضاً لا ننسى أنه في احتدام الحرب وتحديداً في عام ٢٠١٤، تعرضت المسلسلات السورية لقذائف غدرهم وتعرّض قسم من الأعمال الدراميّة التي تمّ تصويرها داخل سورية لخطر الهاون، ولا ننسى إحدى السّيارات المفخخة التي لاحقت أحد تلك الأعمال، وكان هناك ثلاثة مسلسلات درامية سورية على مواجهة مباشرة مع الحرب، وكادت تودي بحياة عدد من الفنّانين والفنيّين ولكن إرادة الرحمن كانت أقوى والأعمال هي كل من: «بقعة ضوء»، و«ضبّوا الشّناتي»، و«باب الحارة».

هذا عدا انفجار سيارة مفخّخة بالقرب من مكان تصوير الجزء العاشر من مسلسل «بقعة ضوء»، الذي كان يصور في منطقة مشروع دمر بدمشق، كما أن فريق عمل «ضبوا الشناتي» تعرض لقذيفة هاون في مكان قريب من تصويره الأمر الذي أدى إلى احتراق الشادر الخاص بحجب أشعة الشمس، وكذلك بتدخل من الرحمن لم تقع أي إصابات، وكان هناك عدد من الفنّانين يوم الحادثة وهم: بسّام كوسا، وأمل عرفة، وأيمن رضا، وقاسم ملحو.

ومع الحصة الكبيرة التي تنالها دمشق القديمة من الهاون لا نستغرب عند انفجار إحدى القذائف بالقرب من موقع تصوير مسلسل «باب الحارة» في منطقة باب توما مستقرة على سقف البيت الدمشقي التي كانت تجري فيه عمليات التصوير، ولكنها باءت بفشلٍ ذريع ولم تؤدِ إلى وقوع إصابات.

بين الشاهدين

| د. اسكندر لوقا

في عام ١٩٣٤، تلقت أكاديمية العلوم في باريس، من رئيس البعثة الأثرية أندريه بارو، تقريرا جاء فيه أنه عثر على موقع مدينة ماري في تل الحريري وهي، كما نعلم، المدينة التي دمرها حمورابي ملك بابل.

وكما أفادت التقارير اللاحقة للتقرير السابق أن عدداً من البدو كانوا يحفرون التل الواقع على بعد بضعة كيلومترات شمال مدينة البوكمال بحثا عن حجر لاستعماله كشاهد على قبر، عثروا على جذع تمثال غير كامل ومن دون رأس، فسمي فيما بعد باسم تمثال كابان نسبة إلى الضابط الذي وضع يده عليه وأعلم السلطات عنه.

قبع التمثال في إحدى زوايا المتحف الوطني في حلب، وتصدر من حيث الأهمية العديد من محتويات المتحف لأنه كان المفتاح لدخول تاريخ مدينة ماري ومعرفة حضارتها في القرن الثامن قبل الميلاد.

ومعروف أن رئيس البعثة الأثرية أندريه بارو منح في عام ١٩٧٥ وسام الاستحقاق السوري تكريما له وتقديرا للجهود التي بذلها طوال أربعين عاماً في التنقيب عن آثار ماري وإبراز دور بلادنا الحضاري.

ترى، ونحن نقرأ هذه المعلومة ونمعن النظر في تداعياتها في الوقت الحاضر ماذا توحي إلينا؟

باختصار، تخيلوا إنسانا غريبا عن أرض وطننا يقضي نصف قرن تقريباً من حياته في خدمة بلدنا دفاعا عن حضارتنا، وتخيلوا أناسا آخرين، حتى من داخل بلدنا، يعتدون على آثارنا التي تروي حكاية وطن هو رمز لحضارة عريقة على مدى التاريخ، وأصدروا حكمهم عليها بالتدمير والتشويه.

أندريه بارو رجل سلام وحضارة، وآخر رجل حرب جاءنا بأدوات تدمير أوابدنا بدافع الاعتداء على أقدم مدن عرفها التاريخ بقيت آهلة بسكانها.

إن جريمة الاعتداء على آثارنا، لن يغفر التاريخ لمرتكبيها مهما طال الزمن، ومهما بذل المجرمون من جهد للقضاء على حضارة سورية، فإن صفحات التاريخ ستبقى تذكر أن سورية كانت، كما كانت مدينة ماري، مفتاح دخول إلى تاريخ وفر للبشرية ألقها في أزمنة كانت غارقة فيها في العتمة.

وكذلك ستبقى سورية رغم ما لحق ويلحق بها من أذى في سياق الحرب الظالمة التي شنّت عليها في الزمن الراهن بين شاهدين على حضارتها، أحدهما لجهة الإشادة بها بالكشف والدفاع عن أوابدها والآخر لجهة طمس معالمها الحضارية بارتكاب مختلف أنواع الجرائم بشاعة التي عرفتها البشرية على مدى سنوات التاريخ.

برجك اليوم ٢/٢٧

نجلاء قباني

أنت إنسان فعال في عائلتك وتمسك زمام أمورك كما تتمنى، قد تتصالح مع أشخاص أنت تحبهم، هذه فترة جيدة وقراراتك حسنة وأنت قائد في محيطك بالصوت وبالأوامر.

لا تجعل صوتك المرتفع أحياناً يفقدك أصدقاء أنت بحاجة إليهم أو حبيباً تضايقه ولا تنس أن كلامك الصريح حين يختلط بالعصبية يصبح جارحاً أكثر من الحد اللازم.

قد ينتابك الشعور لأكثر من مرة بأنك تريد الانتهاء من المشاكل والمشاغل والمسؤوليات وأنا أنصحك أن تعمل أكثر من اللازم وتلتزم بدوامك وأكثر من المعتاد.

أنت مؤثر في الآخرين وجيد في التفاوض ولكن حاول أن تعطي من حولك حقهم ولو ناقشت بموهبتك في الإقناع المعروفة عنك لكانت أمورك أفضل، يوم جيد.

العمل له المقدمة في حياتك وحين تشعر أنك مشغول تنسى الاهتمام بالعواطف فكن على حذر من الخلافات التي قد تلوح في الأفق في إطار أمورك العائلية.

هذا اليوم الكواكب تدعمك وتساعدك فالمريخ يمنحك الطاقة والحماس والسفر ويشجع عودتك للجذور أو للأرض أو للوطن أو تقترب من عائلتك والعراقيل إلى زوال.

قد تضطر لصرف أموال إضافية بسبب متطلبات عائلية، أعد النظر في مصاريفك وسدد مستحقاتك قبل أن تصرف على الكماليات فأنت مديون أو تعاني من ضيق مالي.

أنت تتخذ قرارات ولكنك تستشير وتقلق من أمور جديدة فالظروف حولك تتحسن فخيارات الحياة كثيرة والفرص أكثر وما عليك إلا أن تختار الأفضل للمستقبل.

أنت تفتقد الحيوية والطاقة وقد تشعر بالخيبة أو الفشل أو التراجع في العلاقات، قد تشعر بالوحدة والبرودة وتشعر أنك لا تريد أحداً بجانبك فالحزن قد يرافقك.

أنت تتصل وتبادر وتقبل الدعوات وقد تسعد لسفر تتمناه يوم للحظوظ من غرباء اليوم مملوء بالتعارف على أناس جدد تتعرف عليهم في نشاط رياضي أو مهرجان أو سفر.

خفف من التحديات واقبل بعض التنازلات إذا كنت مضطراً من دون اللجوء إلى العناد والمكابرة، وعش وفقاً لأولياتك وقيمك ولا تهتم لمخالفة الآخرين لك في الرأي.

قد تتوضح أمامك الرؤيا وتزدهر الاتصالات والحوارات والاجتماعات والسفر، قد تهتم لقضية تخص أحد الأبناء وتفرحك الأخبار أو العروض الجديدة.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثل مصري.
٢- علائم - والد - أشعل.
٣- إله - ممثل سوري.
٤- متشابهان - من المهن (م) - نصف عامر.
٥- نقود - مصائب.
٦- نصف دائم - أشعر (م) - أحمي (م).
٧- صراع وقتال - أكمل.
٨- أحرف متشابهة - نافية - للتمني (م).
٩- يم - يفجره (م).
١٠- إحدى زوجات إبراهيم عليه السلام - حرف ناصب.
١١- ممثل سوري - للنداء (م).
١٢- من الحيوانات المفترسة - شاعر مصري راحل (م).

عمودي:

١- مطرب سوري راحل.
٢- من الخضراوات - غير ممكن الحصول (م).
٣- متشابهان - طليق (م) - معبر.
٤- حواجز - نفوز (م).
٥- أفكار - حروف متشابهة.
٦- مراحل - للتمني (م).
٧- سلاحي (مبعثرة) - قلب (م) - أخلاقٍ (م).
٨- مرٍ - للتأوه - عشرة بالأجنبية.
٩- مرافئ - بيت (م).
١٠- نشجع - من الفواكه - اسم موصول.
١١- دون ملابس (م) - تحمّل - والدة.
١٢- أقبل وأحضن (م) - دولة عربية.

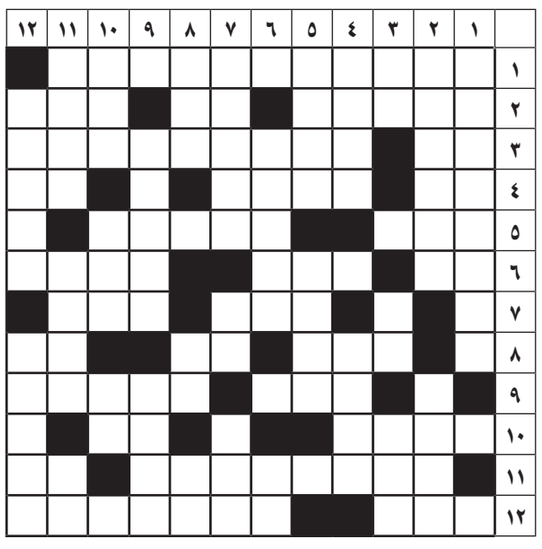

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	د	و	ا	ر	د	ن	و	ر	ت	و	ن
٢	م	ع	ر	ف	ه	■	و	ه	■	ر	ق	م
٣	ب	م	ك	ر	ا	■	ق	ر	ي	ب	■	ر
٤	ي	ه	■	■	ب	ل	■	ا	ب	ح	ر	■
٥	ر	■	م	ن	■	ا	ي	ن	د	■	ي	س
٦	ت	و	ت	■	ل	ق	■	■	ا	م	■	ل
٧	و	■	ر	ج	ا	■	ا	ر	■	ر	ن	ا
٨	ا	ن	■	■	م	ن	ا	غ	ر	ي	م	س
٩	ي	ع	ي	ن	■	ر	ا	ب	■	ض	ا	ل
١٠	ك	ر	و	ا	ت	ي	ا	■	س	■	■	■
١١	و	ف	ا	ا	■	د	ا	ع	ل	■	■	ل
١٢	■	■	ر	ت	ب	■	ا	ع	م	ا	ر	ه

كلمة السر

ي	ا	م	ر	ا	ة	ا	ل	ذ	ي	ج
م	ر	ك	ا	م	ا	ا	ل	ذ	ا	و
ن	ي	ه	ا	ق	م	ل	ا	م	ل	ت
ك	ا	ل	ب	س	ك	و	ي	ت	ق	ر
و	ب	ط	ا	ط	ا	ا	ن	ا	ش	د	ك
ب	ا	ل	ي	و	م	ي	ا	ل	ي	ي	ت
ة	ل	ا	ج	ل	ك	ب	ي	ن	ب	م	ق
م	ع	ش	ق	ت	ا	ا	ن	ا	ش	ة	ل
ث	و	ا	ل	ش	و	ك	و	ل	ا	ل	ب
ل	ف	ي	ت	س	ك	ع	ن	ا	ش	ر	ي
م	د	ي	ن	ة	ا	ش	ت	ر	ي	ت	ي
ل	م	ا	ذ	ا	ر	ح	ل	ت	ل	ك	ف

كلمة السر مؤلفة من عشرة حروف: حكم دولي.

(لماذا رحلت يا امرأة!!.. وتركت قلبي ركاماً مثل مدينة منكوبة... أنا الذي اشتريت لك البسكويت والشوكولا في تسكعنا اليومي بين المقاهي القديمة... أنا الذي عشقت بطاطا الشيبس لأجلك...)

SUDOKU

5				8				4
	6				3	7		
1				4				2
9			8		2	6		3
		6	4			2		
2		5	6					8
8				6				7
		9	7				1	
3				5				6

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

6	5	7	3	2	4	8	1	9
4	9	8	5	6	1	7	3	2
2	3	1	8	9	7	4	6	5
1	2	9	4	5	8	6	7	3
3	4	5	1	7	6	9	2	8
8	7	6	2	3	9	5	4	1
9	1	4	6	8	3	2	5	7
5	8	3	7	4	2	1	9	6
7	6	2	9	1	5	3	8	4

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٨°/١٥°	٦°/١٧°
حمص	٨°/١٦°	٥°/١٦°
حلب	٩°/١٦°	٧°/١٧°
اللاذقية	١٢°/١٦°	١٣°/١٨°
السويداء	٧°/١٣°	٥°/١٢°
الحسكة	٨°/١٥°	٧°/١٥°

من هو؟

مخرج مصري، إذا جمعت الأحرف:

١ + ٣ + ٤: من القوارض
٧ + ٥ + ٨: مهنّد
٢ + ٦: حرف عطف

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: توم هانكس.